انتهاك حقوق الإنسان في ميانمار : مسلمو الروهينغا اللاجئين في حدود بنغلاديش أنموذجا

محمد رشيد زاهد[1]

الملخّص

هذا البحث يهدف إلى إبراز الحقائق الناصعة وكشف الصور الواضحة من انتهاكات سافرة لحقوق الإنسان التي ارتكبت دولة "ميانمار" البوذية، وما تمارسها والمجلس العسكري مع مسلمي الروهينغا في أراكان بأبشع وأسوأ أنواع التعذيب والاعتداء الغاشم من القتل والمثلى وانتهاك حرمات النساء والأطفال وإحراق البيوت والمساجد وتدمير المدارس والمراكز الدينية والضغط والفساد والإرهاب والهجمة البربرية الشرسة على مسلمي أراكان للتشريد وإجبارهم للهجرة إلى بنغلاديش، ومايعانون من مأسآت إنسانية وويلات ومشاكل متنوعة في المخيمات في حدود بنغلاديش. وتناول البحث أولا التعريف بدولة "ميانمار" وأراكان، وألقيت الضوء بإيجاز على مفهوم حقوق الإنسان في نظر القانون الدولى و القانون الإسلامي ، وأن مسلمي الروهينغا هم أكثر الشعوب نبذا وأكثر الأقليات اضطهادا، ولايزالون يعانون من انتهاكات سافرة لحقوق الإنسان، وتم تجريدهم من جنسياتهم واعتبارهم مهاجرين غير شرعيين وبلغت أعمال الشغب الدينية ذروتها مما أشعل فتيل الأزمة، واستمرت محاولات التخلص من مسلمي الروهينغا عبر الانتهاكات والمذابح ، ثم دراسة مشكلة مسلمي الروهينغا عبر العصور وانتهاك حقوقهم وسلب حرياتهم الدينية والإنسانية، وما قامت جمهورية بنغلاديش الشعبية من جهود ودعوات لوقف ومنع هذه الاعتداءات والصراعات القبلية العشوائية، واتبعت المنهج الوصفي والتاريخي و السياسي والتحليلي لدراسة هذا الموضوع، واختتم البحث بنتائج وتوصيات

الكلمات المفتاحية: الانتهاك، حقوق الإنسان، ميانمار، الروهينغا، المشاكل.

[1] الأستاذ المشارك بقسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش.mrzahed1@yahoo.com

Violation of human rights in Myanmar: Rohingya Muslim refugees in Bangladesh's borders are a model

Md. Rashid Zahed

Abstract

This research aims at highlighting the clear facts and uncovering clear images of flagrant violations of human rights committed by the Buddhist State of Myanmar, and the practices of the military council with the Rohingya Muslims in Arakan with the ugliest and worst forms of torture, brutal assault of homosexuality, violation of the sanctity of women and children, the burning of houses and mosques and the destruction of schools, and religious centers, oppression, corruption, terrorism and a ferocious barbaric attack on Arakan Muslims to displace and force them to emigrate to Bangladesh. The article describes the suffering of Rohingyas from human tragedies, woes and various problems in the camps on the borders of Bangladesh. The research at first dealt with the definition of Myanmar and Arakan, and briefly highlighted the concept of human rights from the view points of Islamic law. According to the findings of the research, The Rohingya Muslims are the most ostracized and most oppressed people who continue to suffer from severe violations of human rights and who have also been stripped of their nationality and considered illegal immigrants.

Keywords: Violation, human rights, Myanmar, Rohingya, problems.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

يعاني مسلمو أراكان في "ميانمار" من عراقيل ومصائب لانظير لها في العالم المعاصر، ما من يوم جديد إلا يواجه تكاد تذوب لها القلوب ، وتدمع بها العيون وتقشعر لها الجلود، وأي مصيبة أعظم وأفظع على مسلم بعد ما احمرت البلاد بدماء إخوانه الأبرياء، واكتظت الشوارع بجثث المسلمين الأزكياء ! وأي نكبة أعظم لمؤمن بعد ما سلبت منه الحرية الدينية والسياسية والاجتماعية ! وأي شقاوة أشد لشعب بعدما سحبت منه حقوقه الجنسية والمواطنة، وأي وضع أخطر لمواطن بعد ما يفرض عليه قهرا وقانونا ينافي حقوق الإنسان ! وأي قرار أشنع مما يأمر ويجبر رجال الشرطة وقوات الأمن بقتل المسلمين الأبرياء واضطهادهم لجريمة أنهم يؤمنون بالله العظيم وتشن الغارات العنيفة للقضاء على كيانهم ووجودهم، وأي ذنب أكبر عند الله بعد أن ذبح الطفل الرضيع انتزاعا من حضن أمه، ثم رماه في النار المحرقة، أو البحار المتلاطمة ، فترميه الأمواج من ساحل إلى ساحل ! وأي جريمة أشنع عنده من اغتصاب إماء الله وانتهاك حرماتهن أمام محارمهن!! فيا للمجازر والمذابح ويا للنياحات وللعويلات! يا لها من المناظر الرهيبة ! من يدري كم من أم ثكلت، وكم من زوجة أرملت، وكم من أب تعس وكم من ولد يتم!!

ففي هذه الدراسة الوجيزة أريد إلقاء الضوء على هذه الانتهاكات السافرة التي ارتكبت بها حكومة ميانمار على مسلمي الروهينغا، وأوضاع اللاجئين في حدود بنغلاديش، وقبل الخوض في صلب البحث ذكرت في التمهيد التعريف الوجيز بدولة "ميانمار" وما يتعلق بها ، وكذلك مفهوم حقوق الإنسانفي الإسلام.

منهج البحث:

بناء على طبيعة هذا الموضوع اتبعت المنهج الوصفي و التحليلي و التاريخي لكتابة هذا الموضوع و معالجته.

مشكلة البحث:

قد عانيت في الكتابة على هذا الموضوع الحساس والمعاصر بعض المشاكل منها: قلة المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع في اللغة العربية،و خاصة ما يتعلق بالمشاكل والمعانات التي يعانيها الروهينغا في المخيمات في حدود بنغلاديش في العصر الراهن. و معظم المعلومات التي أخذتها من الصحف والجرائد والكتب المدونة باللغة البنغالية أو اللغة الإنجليزية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم دراسة واقعية من انتهاكات سافرة لدولة ميانمار البوذية،وما يمارس المجلس العسكري مع مسلمي الروهينغا. و كشف الحقائق عن الاعتداءات الغاشمة على كافة حقوقهم وسلب حرياتهم الفردية والاجتماعية و الدينية و السياسية، وإجبارهم للهجرة إلى بنغلاديش. وإبراز المشاكل والمآسات في المخيمات في حدود بنغلاديش. و تقديم الاقتراحات و التوصيات إلى العالم الإسلامي و الأمم المتحدة لحل مشاكلهم.

أهمية البحث:

هذا الموضوع مهم جدا حيث يعالج قضية من القضايا العالمية المعاصرة، و هي الانتهاكات السافرة لدولة ميانمار البوذية على مسلمي أراكان. وما يعاني الشعب الروهينغا من مصائب وآلام في المخيمات في حدود بنغلاديش.

الدراسات السابقة:

كثير من الباحثين والمؤلفين في داخل الدولة وخارجها تناولوا هذه القضية أي قضية مسلمي الروهينغا و مشاكلهم في كتبهم و أبحاثهم في لغات مختلفة، و لم أعثر أي بحث أو كتاب في اللغة العربية عالج هذا الموضوع، خاصة ما يتعلق من مشاكل و معانات في المخيمات في حدود بنغلاديش.و أما الكتب المؤلفة في هذا الموضوع مثل "ستون عاما من الاضطهاد" للباحث أبي معاذ، مأسأة إخواننا المسلمين في بورما د.فهد العصيمي و واقع الثقافة الإسلامية في بورما للباحث حافظ غريب الله، و لو هذه الكتب كلها مكتوبة باللغة العربية و لكنها اهتمت بتاريخ ميانمار و أوضاع المسلمين فيها و الوقائع و الأحداث التي جاءت فيها كلها معلومات قديمة و أما في هذه المقالة عالجت القضايا المعاصرة تجري في ميانمار و خاصة في المخيمات، وكذلك ما لعبت حكومة بنغلاديش بدور مهم في حل هذه المشاكل، فألقيت الضوء على هذه الجوانب.

خطة البحث:

سيتناول الباحث هذا الموضوع في خمسة مباحث آتية:

أولا: التعريف بميانمار و أراكان و تاريخ الإسلام فيها.

ثانيا: مفهوم حقوق الإنسان في القانون الدولى و الإسلامي.

ثالثا: انتهاك حقوق الإنسان في ميانمار عبر العصور.

رابعا:أوضاع اللاجئين (الروهينغا) و تاريخهم في حدود بنغلاديش.

خامسا: دور بنغلاديش في حل مشكلة اللاجئين.

وفي الأخير ذكرت الخاتمة مشتملة على أهم نتائج البحث و ثمراته مع إلحاق بعض التوصيات والاقتراحات لحل مشاكل الروهينغا.

أولا-

التعريف بميانمار:

ميانمار((Myanmar اسم "جمهورية بورما القديمة"، و سميت بورما بهذا الاسم نسبة إلى عرقية بورما[2] والاسم الحديث الحالي هي "ميانمار" وتم تغييره لاحتواء جميع القوميات[3].

أراكان:اسم دولة مسلمة احتلتها بورما بعد الاستعمار البريطاني وهي حاليا تسمى ولاية راخينRAKHINE)) وهذه التسمية من قبل البوذيين لطمس تاريخها المجيد، و تضليل الرأي العام[4].

روهينغا(Rohingya):ينطق روهنجيا، روهانجا، رهنغيا، روهينغا وغيرها. و هو اسم عرقية المسلمين المصضهدين، و هي من العرقية المتأصلة ، و نشأت بعد أن اختلط عدد من القوميات من العرب والفرس والترك والهنود، و سكنت منطقة أراكان و كانوا حكاما و ملوكا في مملكتهم "أراكان" وتطلق أيضا على لغتهم[5].

حدودها:تقع "ميانمار" في الجنوب الشرقي لقارة آسيا. و تحدها من الشرق الصين، و لاوس، و من الغرب المحيط الهندي وخليج بنغال ، و من الجنوب تايلاند، و من الشمال الهند، و بنغلاديش[6]. مساحتها تبلغ 6,80,000 كيلومتر مربع[7].

تاريخ الإسلام في أراكان:

لا يعرف بالضبط متى دخل الإسلام أراكان؛ ولذا اختلف الباحثون حول دخول الإسلام في أراكان. فكتب بعض الباحثين: بأن المسلمين بدأوا دخولهم إلى أراكان بعد انتشار الإسلام فيما بين عام 660م – 610 م[8].

---

[2] ينظر: أبو معاذ أحمد عبد الرحمن، ***مسلمو أراكان و ستون عاما من الاضطهاد***، ط 1434 هـ، ص 37.

[3] حوار الحاج (يوأي لوين) رئيس المجلس الإسلامي في ميانمار، ***جريدة الشرق الأوسط*** في عددها 12716، يوم السبت 17 ، ذوالقعدة 1434 هـ، الموافق 21 ديسمبر، 2013 م.

[4] نظر:موشي يغار، ***مسلمو بورما***، معهد جنوب آسيا، جامعة هايلدلبرغ**(University of Heidelberg)** ط 1،ص 69.

[5] سيف الله حافظ غريب الله ،**واقع الثقافة الإسلامية في بورما**، ط1، ص 12.

[6] د. دولت أحمد صادق وغيره ، **جغرافية العالم: دراسة إقليمية**،ج1، ص123.

[7] غلاب،د. محمد السعيد ، **البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر**، ص596.

فتم دخول الإسلام عن طريقين أولا–عن طريق التجار العرب المسلمين الذين يعبرون ميناء عديدة من الهند (مالابار) و بنغلاديش (ميناء شيتاغونغ) و بورما والصين. ثانيا–عن طريق وفد الصحابة في حياة الرسول –صلى الله عليه وسلم. وفي السنة السابعة من النبوة (617م) خرج وفد من الصحابة، منهم قيس بن حذيفة، عروة بن أثاثة، أبو قيس بن حارثة تحت قيادة أبي وقاص و أخذوا سفينة بحرية من الملك النجاشي أنذاك إلى دول جنوب شرق آسيا لنشر الإسلام[9].

ووفد أبي وقاص خرجوا عن ميناء حبشة بواسطة السفينة البحرية التي أهداه الملك النجاشي ووصلوا إلى مالابار، صرر، شيتاغونغ، أكياب (بورما) و بعد تسعة سنين وصلوا إلى مدينة كانتن في الصين و هم نزلوا في كل من هذه الأماكن والميناء المعروفة، لقضاء الحاجات الضرورية و قاموا بنشرالإسلام فيها[10].

كما ذكرنا أن الإسلام دخل أراكان في القرن السابع الميلادي مع قدوم التجار العرب المسلمين إليها ثم تتابعت الوفود الإسلامية من أنحاء المعمورة، فأقبل عدد كبير من الأهالي اعتناق الإسلام و يذكر المؤرخون بأن شعب الروهينغا استطاعت أن تكون مملكة دام حكمها 350 عاما من 1430م إلى 1784م. و شكلت أول دولة إسلامية في أراكان بقيادة الملك (سليمان شاه) و حكم بعده 48 ملكا مسلما على التوالي، و كان لهم عملات نقدية تتضمن شعارات إسلامية منقوشةعليها كلمة التوحيد[11].

ثانيا:

مفهوم حقوق الإنسان:

أ- مفهوم الحق لغة:الحقوق جمع حق وهو مصدر من قولهم: (حق الشيء) أي وجب مأخوذ من مادة (ح ق ق) وهو خلاف الباطل[12].

الحق في اللغة يشير إلى حق الشيء، إذا ثبت ووجب فأصل معناه في اللغة : هو الثبوت والوجوب وكذلك يطلق على المال، والملك الموجود الثابت،ومعنى حق الشيء وقع ووجب بلاشك[13].

ب– مفهوم الحق اصطلاحا:

لقد تعددت آراء الباحثين حول تحديد المعنى الاصطلاحي لمفهوم الحق فقد عرف البعض: بأنه سلطة إدارية للفرد، أو هو مصلحة يحميها القانون، أو هو انتماء إلى شخص يحميه القانون[14] .

---

8 Mozzamil Hoq, **The institute of Muslim minority affairs Bulletin**, King Abdul aziz University, 1978.

9 أكرم فاروق، **سيرة ابن هشام *(مترجمة)***، ص79.

10 محمد روح الأمين، **دور الصوفيين في نشر الإسلام في بنغلاديش**، ط1، ص53.

11 العنري ، جنان بدر ، **مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار**،ط1، ص 25.

12 .نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي،**الصحاح** ، ص 356.

13 الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب ، **القاموس المحيط، ج 3** ، ص 222.

وعرف بعض الباحثين: بأن الحق مصلحة تثبت لإنسان أو شخص طبعي أو اعتباري أو لجهة أخرى ، والمصلحة هي المنفعة، ولايعد الحق حقا إلا إذا قرره الشرع أو الدين أو القانون والنظام والتشريع والعرف[15].

وعرف بعض الباحثين : بأنه مايجوز فعله ولايعاقب على تركه، فصاحب الحق له أن يستعمل حقه أو لايستعمله، فإذا استعمله فلاحرج عليه وإن تركه فلا إثم عليه[16].

ج –تعريف حقوق الإنسان في القانون الدولي:

ليس هناك اتفاق على تعريف واحد لحقوق الإنسان في القانون الدولي. و يعرف القانون الدولي: "بأنها مجموعة من الحريات الأساسية المتأصلة عند البشرية و يمنع التصرف فيها أو انتهاكها، مع ضرورة تطبيقها على الجميع في ظل العدل و المساواة، أي أن كل إنسان يولد حرا متساويا مع غيره من الأفراد من حيث الكرامة و الحقوق".[17]

و عرفت الأمم المتحدة:" بأنها مجموعة من الضمانات القانونية العالمية المختصة بحماية الأفراد و الجماعات من أى انتهاكات حكومية قد تتعدي على الحريات الأساسية و الكرامات الإنسانية..."[18]

و عرف الباحث الفرنسي "رينية كاسان" :"بأنها فرع من الفروع الاجتماعية تختص بدراسة العلاقات بين الناس استنادا إلى كرامة الإنسان بتحديد الحقوق و الرخص الضرورية لازدهار شخصية الكائن الإنساني" [19]

و يعرف الباحث جابر الراوي :"أنها الحقوق التي تهدف إلى ضمان و حماية معني الإنسانية في مختلف المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية".[20]

د– تعريف الحق عند علماء المسلمين:

ذهب بعض علماء المسلمين المعاصرين بأنه : اختصاص ثابت في الشرع يقتضي سلطة أو تكليفا لله تعالى عباده أو الشخص على غيره ، فبناء عليه فإن الحق في الإسلام يستعمل للدلالة على معان عديدة منها لفظية، ومنها اصطلاحية فهو يستعمل أحيانا لبيان ما للشخص من التزام على آخر، ويطلق أحيانا على

---

14 كاظم ، ماهرصبري، **حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة**، ص 277.

15 طبلية، القطب محمد القطب، **الإسلام و حقوق الإنسان**، ص 23.

16 عودة ، عبد القادر، **التشريع الجنائي الإسلامي ج 1**، ص 471.

17 حقوق الإنسان في القانون الدولي/https://mawdoo3.com

18 حقوق الإنسان/ar.wikipedia.org/wiki

19 حقوق الإنسان في القانون الدولي/https://mawdoo3.com

20 جابر الراوي، حقوق الإنسان و حرياته الأساسية في القانون الدولي و الشريعة الإسلامية، ط1 (عمان:دار وائل للطباعة و النشر،1999م) ص166.

الحقوق الشخصية في العلاقات الأسرية، وقد يستعمل بمعنى الأمر الثابت المحقق حدوثه.[21] كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الروم:47]

وكثيرا ما يستخدم اصطلاح الحق بمعنى الواجب كأمر الرسول–صلى الله عليه وسلم– أصحابه بإعطاء الطريق حقه، وعدم تعرض الجالسين بالأذى للمارين.ولعل أجمع معنى الحقوق في الإسلام ، ما ورد في قول النبي الأكرم –صلى الله عليه وسلم– "إن لربك عليك حقا ، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا".[22]

د: حقوق الإنسان في نظر القانون الإسلامي:

إن الإسلام اهتم اهتماما بالغا بحقوق الإنسان وأول من نادى به، وشدد على ضرورة حمايتها ، وكل من يطلع على الإسلام في أصوله الصحيحة –حتى من خصومه – يدرك أنه أول من عني بحقوق الإنسان وأنه جعل لشريعته مقاصد رئيسية هي في أهم وجهها حقوق للإنسان ، وهذه المقاصد تتمثل في حماية حياة الإنسان ودينه وعقله وماله وأسرته.إن اختلاف اللغات والألوان بين الناس ليس مبررا لاضطهاد الإنسان لأخيه الإنسان، وأن تعاليم الإسلام تضمن الكرامة الإنسانية لجميع البشر.

والتاريخ الإسلامي يسجل للخليفة الثاني عمر بن الخطاب –رضى الله عنه– مواجهته الحاسمة لانتهاك حقوق الإنسان وقوله التاريخي في ذلك : " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا".[23] إن حقوق الإنسان في الإسلام تقوم على مبدأين أساسيين هما: المساوة بين كل إنسان، والحرية لكل البشر. ويقوم **المبدأ الأول– المساواة بين كل الإنسان–على قاعدتين راسختين:**

الأولى: وحدة الأصل البشري وهذه القاعدة واضحة جليلة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾]الحجرات: 13[وكذلك قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء:1]

---

[21] سامي، سالم الحاج، **المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان**،ص 16.

[22] البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ،**صحيح البخاري**،*كتاب الأدب، باب صنع الطعام والتكلف، ج 6*، رقم الحديث: 1867ص 117.

[23] المصري ، عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم ، **فتوح مصر وأخبارها**،ص 123.

فالقرآن الكريم يقرر أن الله تعالى قد خلق الناس جميعا من نفس واحدة فالجميع إخوة في أسرة إنسانية كبيرة لامجال فيها لامتيازات طبقية أو قبيلية، والاختلافات بين البشر لاتمس جوهر الإنسان الذي هو واحد لدى جميع البشر، و يشير القرآن الكريم أن تكون دافعا إلى التعارف والتألف والتعاون بين الناس.

الثانية : شمول الكرامة الإنسانية لكل البشر ، وقد نص القرآن الكريم على هذه القاعدة في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [الإسراء:70].والإنسان بهذا التكريم جعله الله تعالى خليفة في الأرض ، وجعله سيدا في هذا الكون ، وقد منح الله تعالى هذه الكرامة لكل الناس بلا استثناء لتكون سياجا من الحضانة والحماية بكل فرد من أفراد الإنسان لافرق بين غني وفقير وحاكم ومحكوم ، فالجميع أمام الله وفي الحقوق العامة سواء.المبدأ الثاني: هو مبدأ الحرية فقد جعل الله الحرية لكافة الناس حتى في قضية الإيمان والكفر التي جعلها الله –عز وجل– مرتبطة بمشيئة الإنسان ، قال تعالى: ﴿... فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ...﴾ [الكهف:29]

وهكذا تشمل الحرية كل الحريات الإنسانية دينية كانت أم سياسية أم فكرية أم مدنية ومن هنا يتضح مدى حرص الإسلام على حقوق الإنسان وصيانتها.وأن الإسلام سبق المواثيق العالمية كلها في إرساء حقوق الإنسان وتقرير حمايتها وصيانتها، والإسلام أقر الحرية الدينية قبل أن تعرفها الأمم المتحدة أو الدول الغربية بقرون طويلة، ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور إدوار غالي الدهبي –كاتب مسيحي مصري– في كتابه: بعنوان حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي: " أن الإسلام يساوي بين الناس ولا يفرق بين أحد وآخر بسبب عقيدته أو لونه أو لغته أو عشيرته " ويصف "صحيفة المدينة" بأنها أول وثيقة إسلامية مكتوبة في تاريخ الإسلام تحفظ حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، وهى لذلك تعد مفخرة من مفاخر الإسلام.[24]

وهذا الكاتب المسيحي المنصف أعلن مرات من خلال الندوات والمؤتمرات العالمية بأن الإسلام دين سلام يحارب الإرهاب والتطرف والعنف ، ويحمي حقوق كل من يعيشون في ظله وتحت لوائه حتى ولو غير مسلمين.[25]

---

24 [23].الدسوقي، سامي، **الإسلام لايفرق بين الناس بسبب عقيدتهم**...، مجلة رابطة العالم الإسلامي، العدد: 42 السنة 37، فبراير، مارس 2000م، ص15.

25 المرجع نفسه، ص15.

ثالثا–

انتهاك حقوق الإنسان في "ميانمار" عبر العصور:

دولة "ميانمار" قائمة على التفرقة العنصرية،والطبقات الاجتماعية. لا تبالي بأي قوانين دولية أو مبادئ إنسيانية أو حقوق إسلامية. ومازالت تقوم بانتهاك حقوق الإنسان عبر العصور. و هنا أذكر بإيجاز أهم تلك الأحداث الوحشية والهجمات البربرية التيحدثت في مختلف الأوقات.

حادثة عام 1942م:

واجه المسلمون في بورما الاستعمار البريطاني بكل بسالة وحماسة مما جعل بريطانيا تخشاهم، فبدأت حملتها للتخلص من نفوذ المسلمين بإدخال الفرقة والشقاق بين الديانات المتنوعة في الشعب لتشتيت وحدتهم، فاشتعلت نار الحرب بين المسلمين و البوذيين، و تمثلت تلك المؤامرت في عدة مظاهر أساءت بها بريطانيا إلى المسلمين أيما إساءة. ومنها : طردالمسلمين من وظائفهم، و إحلال البوذيين مكانهم،ومصادرة أملاكهم وتوزيعها على البوذيين،

والقبض على قادة المسلمين وإلقائهم في السجون أو نفيهم خارج أوطانهم، وإغلاق المعاهد والمدارس الدينية والمحاكم الإسلامية و نسفها بالمتفجرات، و تحريض البوذيين ضد المسلمين، ومدهم بالأسلحة حتى أوقعوا بالمسلمين في مذبحتهم عام 1942 م . حيث قتلوا حوالي (1,00,000) مسلم في أراكان.[26]

حادثة عام 1949–1950م:

و حسب تخطيط منظم و بغية تقليلنسبة المسلمين بمنطقة أراكان في غرب بورما طبقت السلطات البورمية على المسلمين قوانين الهجرة، وتم تسجيلهم كأجانب حتى تقضي السلطاتعلى هذه الأقلية المسلمة بصفة قانونية، فبدأ الاضطهاد في السنوات الأولى من استقلال البلاد في 14يناير،عام 1948م، فطرد عام 1949–1950م ما يقارب 50 ألف من مسلمي أراكان، ومنذ ذلك الحين توالت عمليات القتل والاضطهاد والإبادة الجماعية، فأحرقت القرى والمساجد والمدارس الدينية في العديد من مناطق المسلمين بأراكان، واستمرت حوادث التشريد الجماعي.[27]

حادثة عام 1962م:

---

[26] العنزي، جنان بدر، **مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار**، (الكويت: جامعة الكويت، ط1، 2012–2013م)، ص 30.

[27] ينظر:العصيمي، د. فهد ، **مآساة إخواننا المسلمين في بورما**، ص 16.

في عام 1962 م حدث الانقلاب الشيوعي بقيادة الجنرال "متمين" الذي أعلن بورما كدولة اشتراكية، وذكر علنا بأن الإسلام العدو الأول للشعب البورمي، وترتب على ذلك هجمة شرسة ظالمة على المسلمين وتأميم أملاكهم و عقاراتهم بنسبته 90% في أراكان وحدها، بينما لم يؤمم للبوذيين سوى 10%، وسحبت حكومته العملة النقدية من التداول مما أضر بالتجار المسلمين كثيرا حيث لم يعوضوا من قبل الدولة، ثم فرضت الثقافة البوذية على المسلمين الزواج من البوذيات، و ومنعت الزي الإسلامي والحجاب للبنات المسلمات،وأجبرت المسلمين بتسمية أولادهم بأسماء بوذية، أمام هذا الاضطهاد والتنكيل اضطر الكثيرون إلى الهجرة القسرية إلى دول العالم الإسلامي وبخاصة إلى بنغلاديش المجاورة بعد حملات عسكرية عنيفة .[28]

حادثة عام 1982 م:

وفي عام 1982 م هجمت قوات الأمن بأمر الجنرال "ني يون" على مسلميالروهينغا هجمية بربرية واسعة النطاق باسم هجمة "Operation King Dragon" بحجة التخلص من الأجانب (الروهينغا) ، فبدأ قتل المسلمين وإلقائهم في السجون، و انتهاك حرمات النساء، وهدم المدارس والمساجد والبيوت، وإحراق القرى تلوا بعد تلو، وبنوا الطرق على مواقع المساجد والمدارس.وألقوا القبض على(600)مئة من النساء المسلمات، و أخذوهن في معسكرهم وانتهكوا حرماتهن بصورة رهيبة. و قبضوا كذلك من منطقة "بوسيدنغ" وحدها على(300) رجل مسلم و (100) امرأة مسلمة، و لم ترجع إلى أهلهن بعد! و لا يدري أحد حتى الآن إلام آل مصيرهن، وبعد عشرة أيام أحرقوا كثيرا من القرى بأكملها ولم يتركوا فيها أي أثر .[29]

وفي تلك الهجمة الشرسة قتل أكثر من 10 آلاف من المسلمين ، واضطر عدد هائل من المسلمين يقدر (3,00,000) ثلاث مأة ألف نسمة إلى الهجرة والفرار إلى دولة بنغلاديش. وآنئذ مات أكثر من 40 ألفا من النساء والأطفال و الشيوخفي الطرق والجبال والبحار والغابات، وكذلكفي المخيمات والملاجئ.[30]

حادثة عام 2012م:

---

[28] أسد فارويز، **وراء نهر ناف،(Naf Nodir Opare)**،ص 195.

[29] **وراء نهر ناف**، المرجع السابق، ص 235.

[30] Joshua Bertinger (16 November 2016), **CNN**.

في3 من يونيو، عام 2012م،على غفلة من المسلمين، وبدون أي سببباشتعلت نار الحرب بين المسلمين والبوذيين في جنوب شرق أراكان بمدينة "تنغف"، ادعاء من قبل البوذيين المتطرفين بأن اثنين أو ثلاثة من الشباب المسلمين الأراكانيينانتهكوا حرمة امرأة بوذية عمرها 28 سنة، ثم قتلوها، وانتشرت هذه الفرية في جميع أنحاء أراكان، واحتجاجا على هذا العمل الإرهابي–على حد زعمهم– سد البوذيون المتطرفون الطريق أمام سيارة نقل عام، وقتلوا (10) من المسلمين الأراكانيين بعد إنزالهم من السيارة، ومثلوا جثثهم، وبناء على هذه الحادثة المؤلمة احتج المسلمون على مستوى الدولة في 8 من يونيو، عام 2012م، وخرجوا في مظاهرات ضد هذا العدوان البربري بعد صلاة الجمعة. وبالتالي بدأ يهجم البوذيون المتطرفون على المسلمين في منطقة "راخين"، وانتشر الفساد والفوضى في جميع أنحاء أراكان، وأثناء الحادثة كانت قوات الأمن مع البوذييينيساعدونهم ضد المسلمين، حيث قتل 3 أو 4 من الشباب المسلمين بإطلاق الرصاص من قبل قوات الأمن، وانتشر الفساد والإرهاب في جميع مناطق منغدو وأكياب، وقتل 8 من الشباب في أكياب، وبعد عشرة أيام بدأت قوات الأمن مع البوذيين المتطرفين الإبادة الجماعية والعرقية للأراكانيين، وأحرقوا حوالي (2,528) بيتا، وكثيرا من المساجد والمدارس الدينية، وحسب الإحصائية لحكومة "ميانمار"لا يربو عدد القتلى من المسلمين مائة نسمة، وأما حسب تصريح الإعلامات العالمية فعدد القتلى يبلغ إلى عدة آلاف، وحوالي (1,00,000) مائة ألف من الروهينغا لجئوا إلى

حدود بنغلاديش بعد طردهم وتشريدهم من بيوتهم ووطنهم، وحسب إحصائية ميانمار أن الذين تشردوا من بيوتهم يبلغ عددهم 90 ألفا.

و قال رئيس دولة ميانمار " تين سين " مفتخرا حول هذه القضية:إن ميانمار تتحمل مشكلة الشعب البورمي فقط، ولن تتحمل أبدا مسؤولية الأراكانيين الداخليناالذين عبروا الحدود من بنغلاديش غير شرعيين، وهم ليسوا من شعب ميانمار، وإنماهم دخلاء و صاروا خطرا لشعب ميانمار وأمنها العام، وأضاف قائلا : من اللازم إسكانهم في بلد ثالث يرغب في قبولهم، واقترح رئيس "ميانمار" لإرسالهم إلى خارج الدولة، بيد أن المندوب السامي لشؤون اللاجئين للأمم المتحدة وبعض الجمعيات لحقوق الإنسان رفض هذا القرار غير الإنساني.[31]

مذبحة عام 2016م:

ادعى قوات الأمن في راخين كذبا بأن 9نفرا من أعضاء قوات الأمن أصيبوا بالقتل من هجمة من قبل جمعية تحرير الأراكان، وانتقاما لهذا القتل المزعوم بدأوا هجمة شرسة على الروهينغا باسم عمليات جراحية.وفي شهر نوفمبر، عام 2016م، أظهر بعض جمعيات حقوق الإنسان صور النكبات و المآسات،

31 They raped us one by one. Says Rohingya women who hed Mayanmar. **The News International**, 25 November 2016

وحيث برز فيها أن قوات الأمن أحرقوا (1,250) بيتا وخمسة قرى بكاملها حتى شاهد القاطنونفي حدود بنغلاديش لهيب النار المتأججةعيانا من وراء الحدود، وسمعوا بكاء وعويل الروهينغا من بعيد، وكتبت جمعيات حقوق الإنسان الشكايات ضد "ميانمار" وقوات الأمن، و صرحوا بأنهم استخدموا الطائرة العمودية أيضا لقتلهم وهدم بيوتهم، ولم يسمحوابالدخول إلى أراكان للعاملين في جمعيات حقوق الإنسان؛ ولذا يقال:إن منطقة راخين في هذه الفترة كانت مظلمة، ولا تزال بئرا سوداء في التاريخ.[32] قتلوا الشباب والشيوخ والأطفال بددا، وقطَّعوا جثثهم أيما تقطيع، وانتهكوا حرمات نسائهم، و ألقوا 34 من الروهينغا الأبرياء بما فيهم الأطفال والشيوخ والنساء في النار الملتهبة.[33]

وفي عام 2016م كتب أحد الصحفي البورمي في مجلة "الصوت": "فعلينا أن نقتل كالا (الأسود الروهينغا)، أو ندمرهم تدميرا شاملا،وإلا لايبقى في "راخين" وجود للبوذيين".

مآسات روهينغا عام 2017م:

استقلت "ميانمار" مع أراكان في 6 من يناير، عام 1948م . ومنذ ذلك الحين إلى الآن لم تتعامل "ميانمار" مع الأراكانيين معاملة إنسانية. بل دائما تظلم عليهم وتضطهدهم بأنواع من التعذيب والتنكيل. ولم يتغير وضع الروهينغا، بل أصيبوا بين الفينة والأخرى بالمذبحة الشاملة والإبادةالعرقية الجماعية التي لا نظير لها في العالم المعاصر. وبدأت في هذه المرة الهجمة البوذية البربرية المخططة في 24 أغسطس، الساعة الواحدة ليلا، واستمرت إلى الساعة السادسة صباحا، 25 أغسطس بشكل متواصل، وهذه المجزرة سبقت المجازر السابقة كلها في شدة التنكيل والتعذيب والإبادة و كثرة عدد القتلى والجرحى.التجأ إلى بنغلاديش (1,64,000) نسمة من الروهينغا خوفا وفرارا من عدوانهم في أول وهلة، ومنهم 52%من الأطفال والنساء، وحسب إحصائية بنغلاديش أن عددهم أكثر من (3,00,000) نسمة، وحدثت هذه الحادثة المؤلمة بعد يوم من تقديم تقرير "كافي عنان" إلى "أونغ سان سوتشي" بتاريخ 24 أغسطس 2017م.

والتقرير الذي قدم "كافي عنان" إلى الزعيمة البوذية "أونغ سان سوتشي" يحتوي على الاهتمام بالتطور الاقتصادي للأراكانيين، والمساعدة الإنسانية وحرية التجوال والحصول على البطاقة الجنسية، والتمتع بكافة حقوق المواطن. وأضاف"كافي عنان"في تقريره بألا تستخدم القوة على الأراكانيين، ولابد من حل مشكلتهم، وقال أيضا في هذا التقرير:إنهم أكثر الشعوب اضطهادا في العالم. وأكثر الأقوام بدون دولة في العالم، وجاء في تصريح الأمم المتحدة: أنهم أكثر الأقليات اضطهادا في العالم.وهذا التقرير يشمل على 63

---

[32] سيد مسعود مصطفى، **الروهينغا: الماضي و الحاضر(Ruhingyader Ekal sekal)** ، جريدة نياديغنت اليومية (**The Daily Naya Diganta**)، 15 نومبر 2016م، ص6.

[33] **وراء نهر ناف**، المرجع السابق: ص 250.

صفحة ، و88 توصية.جلست حكومة بنغلاديش مع ميانمار لحل مشكلة الروهينغا أكثر من 155 مرة. وكذلك قدم "كافي عنان" الأمين العام السابق للأمم المتحدة تقريرا إلى حكومة "ميانمار" في مكتب رئيس الدولة "ختين كايور" في 23 أغسطس،عام 2017م.

ومن أهم التوصيات في ذلك التقرير:

1 – إن شاءت "ميانمار" الأمن والسلام في الأراكان، ونبذ التطرف والإرهاب لابد من أنتمنح الأراكانيين الجنسية وحرية التجول في بلدهم.

2 – وبعد التفاهم بين بنغلاديش وميانمار لابد من أن يتم رجوع اللاجئين إلى الأراكان في مدة معينة تحت ضوابط محددة.

3 – قانون الجنسية لميانمار لابد من أن يكون موافقا ومنسجما مع قوانينالجنسية والسياسية العالمية والقومية في العالم.

4- وحسب قانون الجنسية عام 1982م يبدأ البحث والتدقيق، والذي يثبت أنه من أراكان لابد من أن يتم رجوعه إلى بلده في أسرع ما يكون، والشخص الذي ليس له أي ثبوت لا بد من أن يلتحق مع قومهم، وعلى ميانمار منحهم جميع الحريات الدينية والاقتصادية والاجتماعية.

5- وأن تمنح جميع الشعوب على اختلاف أجناسها وأديانها حرية السفر والتجوال، كما يعطى لهم الحرية السياسية حسب قوانين الدولة.[34]

رابعا–

أوضاع اللاجئين(الروهينغا) وتاريخهم في حدود بنغلاديش:

لقد حدثت هجمات عنيفة و شرسة على مسلمي الروهينغا مرات كثيرة منذ عام 1661م إلى 2017م، وأهمها ما وقع عليهم من المذابح والمجازر في كل من السنوات التالية : 1942م، 1948م، 1955م، 1959م،1962م، 1967-68م، 1969-1971م، 1973م، 1974-78م، 1978-1979م، 1982م، 2012م، 2016م، 2017م.[35]

---

[34] وراء نهر ناف، المرجع نفسه: ص 214.

[35] وراء نهر ناف، المرجع نفسه: ص 205.

وحسب الاحصائية لعام 2018م عدد اللاجئين قديماوحديثا الذين دخلواحدود بنغلاديش 13,68,236 نسمة. مما يؤسف له حقا أن الروهينغا الذين لجؤوا إلى بنغلاديش في مختلف الأوقات لم يتم تسجيل كلهم لدى الحكومة البنغلاديشية.[36]

وانتشر اللاجئون الروهينغا في كثير من الدول المجاورة، وحسب تقرير الإعلام العالمي "الجزيرة" حيث يسكن في المملكة العربية السعودية أكثر من (2,00,000) ، وفي الباكستان (3,50,000) ، وفي ماليزيا (1,50,000) وفي الهند (40,000) وفي الإمارات العربية المتحدة (10,000)وفي تايلاند (5,000) وفي إندونسيا (1,000).[37]

مسلمو أراكان أكثر الشعوب تشريدا في العالم بلا وطن و دولة، و جنسية و هوية. لا يملكون دولة يأوون إليها، كل أناس يرجعون مساء إلى بيوتهم، و الحيوانات إلى مساكنهم والطيور إلى عشهم و لكن أين يلجؤون هؤلاء العدد الهائل من الروهينغا بما فيهم الرضيع والأطفال والشيوخ والنساء الحوامل والأرامل، المصابون بأمراض شتى يعانون كل يوم من قلة التغذية، والمياه الصافية والأدوية والملابس، قلة المستشفيات و المستوصفات والمدارس لتعليم أطفالهم والمساجد لأداء صلواتهم المفروضة!! يسكنون في خيم ضيقة بسيطة في صفوح الجبال و طلالها، يبلون أثناء المطر، و يحرقون بحرارة الشمس أثناء الصيف، ويرتجفون بشدة البرودة أثناء الشتاء، وهم يعيشون في أسوأ حالة إنسانية، ولكن نتسائل هل من قوة في العالم تدافع عن هؤلاء الروهينغا؟

وهل من دولة تتحدث عنهم وتحميهم؟ و أين المنظمات العالمية التي تتهافت بحقوق الإنسان والأطفال والنساء؟ وأين الأمم المتحدة بدورها الفعلي و التطبيقي؟ وإلى متى ننتظر تطبيق القرار لمجلس الأمن التابع لها؟

وهل يستمر هذا الوضع السيء بدون ردة فعل؟ وإلاميطول موكب القتلى وسلسلة الجرحى؟ وإلى متى يبقى رؤساء الدول العربية والإسلامية، ورؤساء الجمعيات و الهيئات العالمية لحقوق الإنسان ورواد المسلمين و قوادهم ساكتين و صامتين و شاهدين هذه الإبادة الجماعية والمجازر الرهيبة على شاسة التلفاز؟ أليست هذه كلها من سلسلة المخططات الصهيونية والمؤامرات العالمية المتحدة في كل يوم و في كل حين ضدالإسلام والمسلمين في سائر أنحاء المعمورة؟

---

[36] أبو الحسين محمود، (**مذبحة مسلم في بورما (Burmay Muslim gonohotta)**).المرجع نفسه، ص 50.

[37] عرفان شاه، **اللاجئون أم الداخلون(Shoronarthi Naki Onoprobeskari)**، مجلة التوحيد الشهرية، العدد: 11 ، السنة: 47 (شيتاغونغ، نوفمبر، 2017م) ص 14.

خامسا–

دور بنغلاديش في حل مشكلة اللاجئين(الروهنيغا):

منذ استقلال بنغلاديش عام 1971م واجهت حكومة بنغلاديش مشكلة اللاجئين عدة مرات، وفي كل مرة وقفت بنغلاديش بجانب اللاجئين، ولعبت دورها في حل مشكلتهم على المستوى المحلي والعالمي، وفيما يلي بيان ذلك بإيجاز:

دور "الشيخ مجيب الرحمن"في حلمشكلة اللاجئين (الروهينغا):

يكتب المؤرخون بأن بدايةدخول اللاجئين إلى بنغلاديش منذ زمن قديم و يرجع تاريخه عام 1784 م ، ثم عام 1958 م . ثم بدأت الهجمة على المسلمين الأراكانيين بعد استقلال بنغلاديش عام 1974 م في عهد الشيخ مجيب الرحمن –رئيس الوزراء والرئيس السابق لجمهورية بنغلاديش الشعبية– و هدف هذه الهجمة إقلاع المسلمين الأراكانيين من وطنهم وأراضيهم و امتلاكاتهم.[38]

وفي ذلك الوقت احتجت بنغلاديش احتجاجا شديدا ضد هذه العملية الوحشية و أرسلت إلى "ميانمار" رسالة مهددة لوقف الاستبداد على المسلمين وإرجاعاللاجئين إلى وطنهم حتى صارت حكومة "ميانمار" مضطرة لإعادة اللاجئين المتشردين إلى وطنهم و إسكانهم. [39]

ثم الهجمة الشرسة عام 1975م و لجأ إلى بنغلاديش حوالي 15 ألف من المسلمين.[40] ثم حدثت عملية دراغن (King Dragon) أو عملية ناغامين (Nagamin) عام 1978م بقيادة "ني يون" و كانت هذه الحادثة من أشنع و أبشع الحوادث التي حدثت في أراكان، وكانت هدف الحادثة إجبار الأراكانيين على مغادرة الوطن.[41]

وقتل في هذه العملية أكثر من 10 آلاف من المسلمين و دخلوا أكثر من ثلاثمأة ألف (3,00,000) من اللاجئين حدود بنغلاديش، و مات حوالي أربعين ألفا (40,000) من الأطفال و الشيوخ و النساء في مخيمات كوكس بازار وفي الطريق إليها.[42]

---

38 **The Bangladesh Observe**r, 14 May, 1978, p.8.

39 د. رحمن ناصر الدين، **ليس روهينغابل روينغا (Ruhingya noy Ruyangya)** (داكا: موردنا ،2017م) ص 230–229.

40 خان، د. ميم الأحسن ، (حقوق الإنسان و لاجيئ روهينغا: بنغلاديش أنموذجا، ص 67.

41 Dr. Abdul Karim**(Arakan Historical Society Chittagong ,Bangladesh**), The Rohangyas, June, 2000, pp- 115-116

42 وراء نهر ناف، المرجع السابق: ص 197–196.

2–دور "ضياءالرحمن" في حل مشكلة اللاجئين(الروهنيغا):

قام ضياءالرحمن –الرئيس السابقلدولة بنغلاديش – بدوربارز في تطوير أوضاع اللاجئين في حدودها، ووقف بجانبهم، و ساعدهم بالإغاثة الإنسانية و أسس لهم 13 مخيما موقتا قرب الحدود، و 50% في المأة كانوا من الأطفال الذين عمرهم أقل من 15 سنة، والشباب عددهم قليل جدا؛ لأن معظمهم أصيبوا بالقتل و الاغتيال. و كون الرئيس ضياء الرحمن مجلسا عالميا للاتصالات، واحتج احتجاجا شديدا لدى حكومة "ميانمار" لوقف الظلم و الاستبداد على المسلمين و إعادتهم إلى موطنهم، و ردا على احتجاجه قالت حكومة "ميانمار" أن بعض البنغاليين دخلوا "الراخين" بطريقة غير مشروعة، لا يوجد لديهم ثبوت الجنسية، ولا بطاقة شخصية، هم الذين فروا إلى بنغلاديش خوفا أثناء إحراء التفتيش. و تكلم الرئيس ضياء الرحمن مع الهيئات العالمية ورؤساء الدول العربية والإسلامية و الأمم المتحدة. حتى صارت "ميانمار" مجبورة، وحيث سافر رئيسها "ني يون" إلى بنغلاديش مرتين خلال 1979-1980م.

و حسب تقرير المندوب السامي لشؤن اللاجئين في الأمم المتحدة أن اللاجئين الذين دخلوا حدود بنغلاديش في ذلك الوقت عددهم (3,00,000و6 من يونيو، أو يوليو، عام 1978م.تمت الاتفاقية بين "ميانمار" و بنغلاديش لإعادة اللاجئين في ثلاث دفعات. وهناك دراسة أخرى تقول: إن الاتفاقية تمت أيضا عام 1979م، لإعادة اللاجئين الذين دخلوا حدود بنغلاديش قبل عام 1978م.[43]

إن عدد اللاجئين الذين رجعوا إلى بلدهم من أغسطس عام 1978م إلى 29 ديسمبر 1979م 1,87,250 نسمة حاملين بطاقة التسجيل العامة (NRC) الصادرة من حكومة "ميانمار". وتقول دراسة أخرى بأن عدد اللاجئين الذين رجعوا إلى بلدهم مائتا ألف (2,00,000). والبقية سافروا إلى بلاد مختلفة. و قام بجانب بنغلاديش لإعادة اللاجئين المندوب السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، و المملكة العربية السعودية و ليبيا، و رابطة العالم الإسلامي وغيرها. وأخيرا رضيت "ميانمار" كرها على عودة اللاجئين إلى بلادهم، وتمت عودة معظم اللاجئين إلى موطنهم.[44]

وأكدت الدراسة التي أجرتها ما بين 1955م –1978م أن الذين استشهدوا من الأراكانيين يربو عددهم (30) ألف نسمة والذين اضطروا للفرار إلى بنغلاديش من الظلم والعدوان البربري يبلغ عددهم أكثر من خمس مأة ألف 5,00,000نسمة.

3– دور"بيغم خالدة ضياء" في حل مشكلة اللاجئين(الروهينغا):

---

[43] د.أحمد عبد القادر، شعب روهينغا: ألم الإنسانية، جريدة نيا ديغنت اليومية (**The Daily Naya Diganta**)،2 ديسمبر، 1979م.

[44] خان، عبد المعبود ،جهاد التحرير في أراكان(**Arakane Muktir Sangram**)ص 100.

ما بين عام 1991-1992م حتى26يونيو دخل حدود بنغلاديش من اللاجئين ثلاث مأة ألف نسمة (3,00,000) فرارا من العدوان و القمع والإبادة العرقيةتحت قيادة جنرال "سمنع".وذكرت دراسة أخرى أن عدد اللاجئين هذه المرة(2,70,558) نسمة.بينما ذكر الباحث امتيازأحمد في كتابه : 2,50,877 نسمة.[45]

قامت بيغم خالدة ضياء-رئيسة الوزراء لدولة بنغلاديش آنذاك بجانب اللاجئين كما قام الرؤساء قبلها،وأنشأت 20 مخيما موقتا للاجئين، وساعدتهم بتزويد كافة المعونات المادية من الخيمة والتغذية، والمياه الصافية والملابس، والأدوية وغيرها. وسافرت إلى أمريكا لحل المشكلة و لقيت مع الأمين العام للأمم المتحدة –بطرس غالي-، و تحدثت حول قضية اللاجئين ومشاكلهم، وبناء على ذلك أرسل الأمين العام وفدا خاصا إلى "ميانمار" و "بنغلاديش"، و مكث الوفد ستة أيام في الدولتين، و جلس مع قاداتهما، و أخيرا رضيت "ميانمار" علىأن الذي عنده أدنى ثبوت للمواطنة و الجنسية تأذن حكومتها للعودة إلى بلدهم. و تمت الاتفاقية والتوقيع بين البلدين حول إرجاع اللاجئين في 27 إبريل، عام 1992م.

وكذلك تمت الاتفاقية الثنائية في 5 نوفمبر عام 1993م.في يانغون بحضور ممثل الأمم المتحدة و بناء على ذلك أقامت بنغلاديش 10 مخيمات للمغادرة، و "ميانمار" 5 مخيمات للاستقبال، و لم ترض حكومة "ميانمار" تدخل الأمم المتحدة سوى تقديم المساعدة المالية والإغاثة. و تمت عودة مأتي ألف (2,00,000) من اللاجئين إلى بلدهم و أغلقت بنغلاديش 18 مخيما سوى المخيمين، و بقي فيهما رسميا(23,107) شخصا، ولكن في الحقيقة كان يسكن فيهما(1,09,962)شخصا دون تسجيل حكومي.[46]

4-دور"الشيخةحسينة"في حل مشكلة اللاجئين (الروهينغا):

الشعب الروهينغا من الشعب الأصلي لمنطقة أراكان (راخين) و لكن مازالوا يعانون من مشاكل عديدة أكثر من ستة عقود متوالية وأخيرا تعرض هذا الشعب المسلم لأكبر هجمة بربرية عنيفة في التاريخ 25 أغسطس، عام 2017 م. ففي ذلك اليوم دعت الوزارة الخارجية لبنغلاديش سفير ميانمار (القائم بأعمال السفارة آنغ منت) و منحت له رسالة احتجاجية لهذه الأعمال الوحشية، و أن جمهورية بنغلاديش تندد مثل هذه الأعمال غير الإنسانية التي تنتهك حقوق الإنسان. واقترحت بنغلاديش في 28 أغسطس،

---

45 Imtiz Ahmed, **The plight of the stateless Rohangyas**, UPL2000, p.28.

46 الفساد البورمي يحتاج إلى غداء تسعين ألفا: الأمم المتحدة، ***جريدة تورنتا استار*(The Daily Toronto Star)**، يونيو عام 2012 م

2017 م، على "ميانمار" لحل مشكلة الروهينغا بالتفاهم بين البلدين وأن تقوما معا بدفع الإرهاب و الهجمة في الحدود المتجاورة لدولتين.

ثم زارت رئيسة الوزراء لدولة بنغلاديش –الشيخة حسينة– بتاريخ 12 ستمبر، 2017 م لمشاهدة أوضاع مخيمات اللاجئين في "كوتو فالنغ" بمنطقة كوكس بازار ووزعت أدوات الإغاثة والمساعدة بين اللاجئين، وقالت: نحن دائما نقف في خدمة الإنسانية المتضررة، ونريد العلاقة الطيبة مع الدول المجاورة، ولكن لا نصبر على أي ظلم وعدوان. وقالت مخاطبة إلى شعوب العالم: أن للإنسان حق للحياة والإسكان والحقوق الجوهرية، ولكن باسم مدافعة الإرهاب قامت حكومة ميانمار و قوات الأمن على هجمة عنيفة ضدالأراكانيين وممارسة الأعمال البربرية الوحشية. وهذه كلها انتهاكات سافرة لحقوقالإنسان. لا نستطيع أن نقبل مثل هذه الأعمال الحيوانية، نرجو من الجميع أن تجبر و تضغط على "ميانمار" لوقف هذه المذبحة والإبادة الجماعية و العرقية و عودة اللاجئين إلى وطنهم.

و بتاريخ 21 ستمبر، 2017 م، ألقت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة خطابا موجهة إلى شعوب العالم في الأمم المتحدة في جلستها 72. ونادت لوقف الاستبداد والإبادة الجماعية والعرقية فورا. وقالت: أنا زرت مخيمات اللاجئين قبل أيام، و شاهدت كل الأعمال اللاإنسانية،و صاروا مضطرين للفرار واللجوءإلى بنغلاديش مع أنهم من مواطني أراكان يسكنون فيها منذ أكثر من ألف سنة.

ولأجل حل دائم لمشكلة الروهينغا وعودة اللاجئين إلى موطنهم في أسرع ما يكون. اقترحت رئيسة الوزراء البنغلاديشية على الأمم المتحدة و الشعوب في العالم خمسة اقتراحات:

1.على ميانمار وقف كافة الفساد والإبادة العرقية بدون أي شرط في أسرع ما يكون وبشكل دائم.

2.إرسال وفد عاجل للتفتيش إلى ميانمار من قبل الأمين العالم للأمم المتحدة.

3. إبقاء وفد الأمم المحدة في "ميانمار" لتأكيد الأمن والسلامة و حقوق الإنسان لكافة الشعوب و المواطنين بغض النظر عن قوميتهم، وديانتهم.

4. التأكد على عودة كافة اللاجئين الذين اضطروا على الفرار و إسكانهم في موطنهم.

5.التأكد على تنفيذ اقتراحات و توصيات "كافي عنان" الأمين العام السابق للأمم المتحدة –حول الأراكانيين بسرعة و بدون أي شروط و قيود.[47]

الخاتمة: نتائج البحث وثمراته

---

47 ***خطاب رئيسة الوزراء الشيخة حسينة في الأمم المتحدة، جريدة نيادينغت اليومية***(**The Daily Naya Diganta**)، 23 سبتمبر،2017م، ص1.

ثبت من خلال هذه الدراسة بأن الأراكانيين هم من المواطنين الأصليين وأرض الأراكان مسقط رأسهم و يسكنون آباؤهم و أجدادهم فيها منذ أكثر من ألف سنة.

حسب رأي بعض الباحثين دخل الإسلام أرض أراكان منذ عهد مبكر من النبوة أي في القرن السابع الميلادي وانتشر الإسلام عن طريق وفد من الصحابة و كذلك عن طريق تجار العرب المسلمين.

يذكر بعض المصادر بأن أراكان كانت دولة مستقلة منذ ألفي سنة أي إلى عام 1785م. وكانت أراكان دولة مسلمة لمدة ثلاثة قرون ونصف، حيث حكمها 48 ملكا وسلطانا مسلما أي من عام 1430م إلى عام 1774م.

دولة "ميانمار" قائمة على التفرقة العنصرية و الطبقات الاجتماعية و معروفة في العالم بانتهاكات سافرة ومروعة لحقوق الإنسان، وأسوأ الدول المنتهكة للحرية الدينية في العالم حسب تقرير لجنة الحرية الدينية الأمريكية.

أن الأراكانيين لايزالون يعانون من انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل حكومة "ميانمار" و من المجلس العسكري و قوات الأمن و طوائف البوذية المتطرفين منذ عام 1661م إلى العام الراهن.

ومن صورالانتهاكات في ميانمار: تجريد الأراكانيين من جنسيتهم ، الحظر على السفر و التجول دون إذن رسمي، سلب الحرية الدينية والاجتماعية والسياسية، الضرائب التعسفية، ومصادرة الأموال والأراضي، والإخلاء القسري، وتدمير المنازل والمساجد، والمراكز الدينية وإحراقها بالنار، وفرض قيودمالية على الزواج والمنع على عدم إنجاب أكثر من طفلين،واستخدامهم كعمال سخرة في الطرقات ومعسكرات الجيوش بدون أجرة .

إجراء عمليات إعدام وقتل وسجن وغول بدون محاكمة، والاعتقالات الجماعية والإبادة العرقية والتشريد، والضرب الوحشي،وقتل الرضيع والأطفال وذبحهم بالسكاكين ورميهم في النار المحرقة ،وقتل الشباب واغتصاب الفتيات والشابات وانتهاك حرماتهن أمام محارمهن، و ممارسة جميع أعمال العنف والتطرف والإرهاب والإفساد والتمييزالعنصري ضد الأقليات.

الغالبية العظمى من الروهينغا اللاجئين في حدود بنغلاديش ظلوا غير قادرين على العودة بسبب نظام حكومة "ميانمار" وبعدم مبالات لقرار الأمم المتحدة، وهم يواجهون مشاكل عديدة من قلة التغذية، والمياه الصافية، والأدوية والعلاج، وعدم القدرة على تعليم أطفالهم وتربيتهم، وهم يعيشون في أسوأ حالة إنسانية.

حقوق الإنسان في الإسلام سبق جميع العهود والمواثيق العالمية في العالم في إرساءحقوق الإنسان بأكثر من ألف و خمس مأة سنة، وهي شاملة و كاملة لجميع الحقوق، وكفيلة لسائر أنواع البشر دون تمييز بين دين وعقيدة وبين لون و جنسية.

وثبت بهذه الدراسة بأن مسلمي الروهينغا هم أكثر الشعوب نبذا، وأكثر الأقليات اضطهادا في العالم كما أصدرت التقارير من قبل الأمم المتحدة والجمعيات الأخرى لحقوق الإنسان.

التوصيات والاقتراحات لحل مشكلة الروهينغا:

يجب على الأمة المسلمة والدول العربية والإسلامية ورؤساء الجمعيات والأحزاب الدينية الوقوف بجانب مسلمي الروهينغا لوقف كافة المظالم والاعتدات و انتهاكات حقوق الإنسان في منطقة أراكان فورا وبدون أي شرط، والإقدام العاجل لحل مشكلتهم.

الضغط الشديد على حكومة "ميانمار" من قبل الأمم المتحدة والدول الكبرى في العالم، والدول الإسلامية على منح مسلمي الروهينغا بطاقة الجنسية المسلوبة وردكافة الأراضي والممتلكات المغتصبة منهم وإعادتهم إلى موطنهم الأصلي.

منح الشعب الروهينغا كافة الحقوق الإنسانية والدينية والاجتماعية والسياسية حسب تقرير "كافي عنان" المقدم إلى حكومة "ميانمار" والتطبيق العملي لهذا القرار.

تطبيق المواثيق والاتفاقيات التي تمت بين بنغلاديش و"ميانمار" عدة مرات خاصة تطبيق ميثاق عام 1992م، و 1993م.

يجب على جميع الدول والهيئات العالمية الوقوف بجانب اللاجئين المقيمين في حدود بنغلاديش لتقديم كافة المساعدات الإنسانية لتطوير أوضاعهم السيئة وإقامة المدارس والمراكز الدينية لتعليم أطفالهم وتربيتهم.

فرض جميع العقوبات والحصارات والمقاطعات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية على حكومة "ميانمار" في حالة انتهاك حقوق الإنسان وعدم تطبيق مواثيق الأمم المتحدة والاتفاقيات التي تمت بين بنغلاديش و"ميانمار".

إنشاء صندوق عالمي لمساعدة مسلمي أراكان واللاجئين المتشردين في أنحاء العالم، فهم في حاجة ماسة إلى الدعم المادي والمعنوي. وكذلك حث الدول المجاورة و بالأخص دولة بنغلاديش على توفير وتقديم كافة الخدمات الأساسية للاجئين.

إنشاء العيادات الطبية والمراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات الخيرية لتوفير العلاج المناسب وبناء مشارع تنموية ومراكز مهنية وحرفية في مواقع اللاجئين.

المطالبة من حكومة "ميانمار" عبر القنوات ووسائل الإعلام والاتصالات الدولية على تطبيق ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بإقليم أراكان.

لا حلول أمام شعوب العالم و أمام الأمم المتحدة حول قضية أراكان ومشاكلها إلا تطبيق حقوق الإنسان التي جاءت في الفكر الإسلامي أوماجاء في الإعلان العالمي للأمم المتحدة.

المصادر و المراجع:

أبو الحسين محمود، مذبحة مسلم في بورما، Burmay Muslim gonohotta)).(داكا: د.ط،د.ت).

أبو معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان و ستون عاما من الاضطهاد، (بيروت: مكتبة نور، ط2012،2م).

أسد فارويز، وراء نهر ناف Naf Nodir Opare))،(داكا:صوك بازار، غارديان فابليكيشن ، ط1، 2018م).

أكرم فاروق، سيرة ابن هشام (مترجمة)، (داكا: المركز الإسلامي بنغلاديش، ط1، 1992م).

البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، ج 6(القاهرة: دارالفكر، 1981م)، رقم الحديث: .1867

جابر الراوي، حقوق الإنسان و حرياته الأساسية في القانون الدولى و الشريعة الإسلامية، ط1 (عمان:دار وائل للطباعة و النشر،1999م).

خان ، د. ميم الأحسن ، (حقوق الإنسان ولاجيئ روهينغا: بنغلاديش أنموذجا،داكا، د.ط، د.ت).

خان، عبد المعبود ، جهاد التحرير في أراكان (Arakane Muktir Sangram)(شيتاغونغ، د.ط،د.ت).

دولت أحمد صادق وغيره ، جغرافية العالم: دراسة إقليمية ،ج1 (القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، ط1، 1960).

رحمن ، ناصر الدين، ليس روهينغابل روينغا ((Ruhingya noy Ruyangya (داكا: موردنا ،2017م) .

سامي، سالم الحاج، المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان (بيروت: دارالكتاب الجديدة، ط 3، 2004م).

سيف الله حافظ غريب الله ،واقع الثقافة الإسلامية في بورما،ط1، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية 2015م).

طبلية ، القطب محمد القطب ، الإسلام و حقوق الإنسان (القاهرة: دارالفكر العربي، ط 2, 1984م).

العصيمي ، د. فهد ، مأساة إخواننا المسلمين في بورما،(مكتبة العريفي، د.ط، 2013 م).

العنزي ، جنان بدر ، مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار، (الكويت: جامعة الكويت، ط1، 2012-2013م).

عودة ، عبد القادر ، التشريع الجنائي الإسلامي ج 1، (بيروت: دارالكتاب العربي، د.ط، د ت)

غلاب ، د. محمد السعيد ، البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر(السعودية: المطابع الأهلية للأوفست 1399هـ).

فتحي الوحيدي، حقوق الإنسان و القانون الدولى الإنسانى: دراسة مقارنة، ط1 (غزة:مطابع الهيئة الخيرية بقطاع غزة، 1997م).

الفيروزآبادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، ج 3 (بيروت: المؤسسة العربية للطباعة د.ط، د.ت).

كاظم ، ماهرصبري ، حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، (بيروت: دارلبنان ط 1، 1973م).

محمد روح الأمين، دور الصوفيين في نشر الإسلام في بنغلاديش (رسالة دكتوراه ،جامعة داكا، عام 1996م).

المصري ، عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها، المكتبة الوطنيةبباريس،د.ت) .

موشي يغار، مسلمو بورما ، معهد جنوب آسيا، جامعة هايلدلبرغ ط 1، (ألمانيا:دار أوتوهاغاسوفيتس، 1972م).

نديم مرعشلي وغيره، الصحاح (بيروت: دار الحضارة العربية، ط1، 1974م).

الجرائد والمجلات:

11- The Bangladesh Observer, 14 May, 1978

12Joshua Bertinger (16 November 2016), CNN-

Mozzamil Hoq, The institute of Muslim minority affairs Bulletin, King Abdul aziz University, 1978

They raped us one by one. Says Rohingya women who hed Mayanmar. The News International, 25 November 2016

جريدة هيفي تن فوست(Heavy Ten Post Newspaper)، 12 يونيو، عام 2012م.

حوار الحاج (يوأي لوين) رئيس المجلس الإسلامي في ميانمار، جريدة الشرق الأوسط في عددها 12716، يوم السبت 17 ، ذوالقعدة 1434 هـ، الموافق 21 ديسمبر، 2013 م.

خطاب رئيسة الوزراء الشيخة حسينة في الأمم المتحدة، جريدة نياديغنت اليومية((The Daily Naya Diganta، 23 سبتمبر،2017م.

د.أحمد عبد القادر، شعب روهينغا: ألم الإنسانية ((Ruhingya jonogusthi: manobotar dokkho، جريدة نيا ديغنت اليومية(The Daily Naya Diganta)، 2 ديسمبر، 2016م.

سامي الدسوقي ، الإسلام لايفرق بين الناس بسبب عقيدتهم...، مجلة رابطة العالم الإسلامي، العدد: 421 السنة 37، فبراير، مارس 2000م.

سيد مسعود مصطفى، الروهينغا الماضي و الحاضر((Ruhingyader Ekal sekal، جريدة نياديغنت اليومية(The Daily Naya Diganta)، 15 نومبر 2016م).

عرفان شاه، اللاجئون أم الداخلون ((Shoronarthi naki onuprobeshkari، مجلة التوحيد الشهرية، العدد: 11 ، السنة: 47 (شيتاغونغ، نوفمبر، 2017م).

الفساد البورمي يحتاج إلى غداء تسعين ألفا،: الأمم المتحدة، جريدة تورنتا استار(The Daily Toronto Star)،يونيو عام 2012 م.

المراجع الأجنبية:

Abdul Karim(Arakan Historical Society Chittagong ,Bangladesh), The Rohangyas, June, 2000

Imtiz Ahmed, The plight of the stateless Rohangyas, UPL2000